

التطبيع الاقتصادي لا يكفي طالبان للخروج من عزلتها الدولية

تسيير أول رحلة تجارية من باكستان إلى أفغانستان

من المتوقع أن تصل الاثنين رحلة تجارية قادمة من باكستان إلى مطار كابول في خطوة تسعى حركة طالبان المتشددة لاستثمارها من أجل التوجه نحو تطبيع اقتصادي لن يفك عنها العزلة الدولية، خاصة بعد تجديد فرنسا ليل السبت تأكيدها على أنها لن تعترف بحكومة طالبان ولن تقيم معها أي علاقات.

كابول - بدأت أفغانستان تخطو خطوات نحو تطبيع اقتصادي من غير المتوقع أن يُخرج حركة طالبان المتشددة من عزلتها الدولية التي فاقمتها على ما يبدو بإعلان تشكيلتها الحكومية. وفي وقت متأخر من ليل السبت اتهمت فرنسا طالبان بالكذب مشيرة إلى أنها لن تقيم أي علاقات مع الحركة. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان "قالوا إنهم سيسمحون لبعض الأجانب والأفغان بالرحيل بحرية ونحدثوا عن حكومة شاملة وممثلة لكافة الاطراف لكنهم يكذبون". وتابع في تصريحاته لتلفزيون "فرانس 5" أن "فرنسا ترفض الاعتراف بهذه الحكومة أو إقامة أي شكل من العلاقات معها. نريد أفعالا من طالبان وسيحتاجون إلى متنفس اقتصادي وعلاقات دولية. الأمر متروك لهم".

وأضاف أنه تلقى طلبات كثيرة من منظمات إنسانية غير حكومية وصحافيين راغبين في التوجه إلى كابول. وكانت رحلة دولية أولى غير تجارية لإجلاء الركاب من كابول إلى قطر أقيمت الخميس، تلتها الجمعة أخرى على متنها 158 راكبا بينهم أميركيون وألمان وكنديون وفرنسيون وهولنديون وبلجيكيون ومن جزر موريشيوس.

وفي نهاية أغسطس كان مطار كابول مسرحا لمشاهد فوضى، مع وجود الآلاف من الأفغان الخائفين من عودة طالبان أو الاحتاحين عن حياة أفضل في الخارج، محاولين بأي ثمن الصعود إلى إحدى رحلات الجسر الجوي الذي نظّمته الولايات المتحدة ودول أخرى.

وأجلى أكثر من 123 ألف شخص، معظمهم أفغان، في إطار هذه العملية التي تخلّلتها في السادس والعشرين من أغسطس اعتداء أسفر عن أكثر من 100 قتيل تبناه الفرع المحلي لتنظيم الدولة الإسلامية.

ودافع الرئيس الأميركي جو بايدن السبت على هامش المراسم التي أقيمت في الذكرى العشرين لهجمات الحادي عشر من سبتمبر مجدداً عن قراره سحب قوات بلاده من أفغانستان، قائلا إن الولايات المتحدة لا يمكنها "غزو" كل بلد توجد فيه "القاعدة".

وغيرت هذه الهجمات التي نفذها تنظيم القاعدة تاريخ أفغانستان. وقُرت واشتغل بعدها غزو البلاد لإطاحة طالبان من السلطة، بعدما اتهمتها بإيواء قادة من تنظيم القاعدة. واستمرت هذه الحقبة طوال عقدين وانتهت في الخامس عشر من أغسطس مع عودة طالبان إلى السلطة بعد الانسحاب العسكري الأميركي الفوضوي.



طالبان تريد فرض الأمر الواقع

وقالت طالبية تدعى شهبانة عمري لفرانس برس إنها تؤيد سياسة طالبان بان ترتدي جميع النساء الحجاب. واعتبرت أن "اللواتي لا يضعن الحجاب يُسُنن إلينا جميعاً". ورأت سمية من جهتها أن الوضع تحسن منذ عودة طالبان.

وقالت "لن نرى بعد الآن السفارات"، مضيفة "ستكون النساء بأمان. نحن ندعم حكومتنا بكل قوتنا". ومن جهتها أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) الجمعة أن أفغانستان تواجه خطر حدوث انتكاسة لمسار عقدين من المكاسب التعليمية للأطفال خصوصا الفتيات.

وأفادت الوكالة الأممية في بيان يتوقع ارتفاع عدد النازحين في الداخل، ما يزيد خطر حدوث خسائر في التعليم في أوساط الأطفال، ما يعني كارثة أجيال ستؤثر سلباً على التنمية المستدامة للبلاد لسنوات".

كما أشار النظام الجديد إلى أنه لن يُسمح للنساء بممارسة الكريكت والرياضة عموماً.

وأثارت هذه الإجراءات قلق جزء من المجتمع الدولي والسكان الذين يذكرون وحشية نظام طالبان في التسعينات. ونظمت تظاهرات نسائية عدّة للمطالبة خصوصاً بالحقوق في العمل بالخارج، وكذلك لمعارضتي النظام في الأيام الأخيرة في كابول وفي مدن رئيسية أخرى في البلاد. وقررت طالبان المحتجّين بوحشية في بعض الأحيان.

وفي المقابل تجمعت بضعة مئات من الأفغانيات المنقبّات في مدرج بجامعة كابول تعبيراً عن دعمهن لنظام طالبان. ولوّحت النساء اللواتي بلغ عددهن 300 امرأة، معظمهن بالنقاب الأسود، بإعلام طالبان وهن يستمعن إلى متحدثات أقدمن للدفاع عن إجراءات النظام الجديد.

وانتقدت النساء كل اللواتي نزلن إلى الشارع في الأيام الماضية للمطالبة باحترام حقوقهن.

ويعتقد أكثر من ثلاثة أسابيع على عودتها إلى السلطة، بدأت طالبان بكشف النقاب عن خططها، لاسيّما تقديم الحكومة الجديدة بقيادة عدد من كوادر الحركة المتشددين الذين كانوا في السلطة في عهدها الأول (1996 - 2001).

وتتكوّن الحكومة حصراً من أعضاء الحركة الإسلامية في غياب العنصر النسائي.

ومقارنة بتسعينات القرن الماضي اتخذ الإسلاميون خطوات إلى الأمام، مثل السماح للنساء بالدراسة في الجامعة، لكنهم وضعوا قواعد صارمة لذلك، وبالتالي سيفرض عليهم "ارتداء الحجاب والنقاب وكذلك حضور دروس في فصول غير مختلطة".

وقال لصحافيين في شانكسكيل في بنسلفانيا، حيث تحطمت إحدى الطائرات الأربع التي خطفها جهاديو القاعدة قبل 20 عاماً "هل يمكن أن تعود القاعدة؟ نعم، لكنني سأقول ذلك لكم لقد عادوا بالفعل في أماكن أخرى".

وأضاف بايدن "ما هي الإستراتيجية؟ يجب أن نغزو كل الأماكن التي توجد فيها القاعدة ونترك قواتنا هناك؛ فلنكن جادين".

وكرّر الرئيس الأميركي الذي تعرّض لانتقادات شديدة بسبب الانسحاب الفوضوي من أفغانستان في الحادي والثلاثين من أغسطس أن محاولة توحيد الأفغان كانت خطأ.

ويعتبر بايدن أن الأميركيين انجزوا مهمتهم عبر قتل أسامة بن لادن مؤسس القاعدة وتحييد الشبكة الجهادية في قاعدتها الأفغانية.

وانتقد الرئيس السابق الجمهوري دونالد ترامب من جهته خليفته باستخدام أوسع للمنشآت العسكرية اليونانية، وذلك خلال زيارة لوزير الخارجية الأميركي آنذاك مايك بومبيو. لكن رئيس الوزراء اليوناني قال الأحد إن هذا "لا يخلق الباب أمام اتفاقيات استراتيجية أخرى"، مشيداً بعلاقة "وثيقة ولغاية" مستمرة مع فرنسا.

وأبرمت اليونان وفرنسا في يناير صفقة بقيمة 2.5 مليار يورو (3 مليارات دولار) لشراء 18 طائرة رافال - 12 مستخدمة وست جديدة - كجزء من برنامج تعزيز دفاعي لمواجهة التوتر مع تركيا في شرق البحر المتوسط.

ويمثل هذا العقد أول عملية بيع لطائرات رافال الفرنسية في أوروبا والتي تسعى باريس إلى توجيه صادراتها من الأسلحة إليها وتشجيع التعاون معها. وقد اتفقت أيضاً قطر ومصر والهند وطائرات رافال.

وكان ميتسوتاكيس قد أعلن أن اليونان ستشتري "قريباً" ست طائرات رافال إضافية، وقال "ستقلع أولامها في سماء اليونان قبل نهاية العام". ورحبت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي بالإعلان، وكتبت على موقع تويتر "خبر ممتاز: اليونان أعلنت للتو نيتها الحصول على ست مقاتلات رافال إضافية. سويا، نتقدم لإرساء استقلالية أوروبية حقيقية".

وهدد ميتسوتاكيس الأحد على دعم بلاده لجهود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لتحسين القدرات العمالية المستقلة للاتحاد الأوروبي.

ومن المقرر أن يزور ماكرون أثينا الجمعة لحضور اجتماع قمة بلدان جنوب الاتحاد الأوروبي.

كيرياكوس ميتسوتاكيس ناقش تمديد اتفاق التعاون الدفاعي لخمس سنوات مع الأميركيين

وقال رئيس الوزراء إن اليونان تنفق أكثر من اثنين في المئة من إجمالي ناتجها المحلي على الدفاع.

وأعلن ميتسوتاكيس مرارا أنها تسعى لبرنامج إنفاق دفاعي هو الأكثر طموحاً لليونان منذ عقدين، يشمل توظيف 15 ألف عسكري إضافي واقتناء فرقاطات وصواريخ وطائرات حربية.

وتأتي هذه المستجندات في وقت لا تخفي فيه أثينا رغبتها في إنهاء الخلافات مع أنقرة التي تتمحور أساساً حول أنشطة استكشافية لتركيا بشكل سلمي.

وذكرت الحكومة مرارا أنها تسعى إلى حل الخلافات مع تركيا حول الغاز الطبيعي بالوسائل السلمية. غير أنه إذا لم يتوصل الطرفان إلى اتفاق فإنه يمكن حينئذ عرض مسألة المناطق الاقتصادية الخالصة على محكمة العدل الدولية.

ماكرون لتحسين القدرات العمالية المستقلة للاتحاد الأوروبي.

ويعتبر بايدن أن الأميركيين انجزوا مهمتهم عبر قتل أسامة بن لادن مؤسس القاعدة وتحييد الشبكة الجهادية في قاعدتها الأفغانية.

وانتقد الرئيس السابق الجمهوري دونالد ترامب من جهته خليفته باستخدام أوسع للمنشآت العسكرية اليونانية، وذلك خلال زيارة لوزير الخارجية الأميركي آنذاك مايك بومبيو.

لكن رئيس الوزراء اليوناني قال الأحد إن هذا "لا يخلق الباب أمام اتفاقيات استراتيجية أخرى"، مشيداً بعلاقة "وثيقة ولغاية" مستمرة مع فرنسا.

إسرائيل تتهم إيران بتدريب ميليشيات على استخدام طائرات دون طيار

وقدم مكتبه ما قال إنه صور بالأقمار الصناعية لطائرات مسيرة على مدارج قاعدة كاشان، فيما لم يصدر أي تعليق بعد من إيران.

وأعتبر غانتس أن الحديث يدور عن "منظومة أسلحة فتاكة ودقيقة"، مشيراً إلى أن الطائرات دون طيار "مثل الصاروخ الباليستي أو الطائرة المقاتلة يمكن أن تعبر الآلاف من الكيلومترات".

بيني غانتس إيران تستخدم قاعدة كاشان الجوية في الأسلحة لتصدير الإرهاب

وأضاف أن "الإيرانيين يصنعون ويصدرون هذه الطائرات لمبعوثهم الذين يعملون بالتنسيق معهم، وبقيادة سلاح الجو التابع للحرس الثوري والقدس".

وأشار إلى أن "الحوثيين يمتلكون في اليمن العشرات من الطائرات دون طيار المتطورة، التي استخدمت في الأسابيع الأخيرة لشن هجمات في السعودية".

واتهم ما سماه بالمليشيات في العراق بامتلاك العشرات من الطائرات الإيرانية المتطورة دون طيار، التي يتم استخدامها للهجوم على القوات الأميركية وغيرها.

اليونان تعزز أسطولها العسكري في مواجهة تركيا بشراء ست مقاتلات رافال

وقال ميتسوتاكيس في مؤتمر صحفي في معرض سالونيك الدولي "تناقش تمديد اتفاق التعاون الدفاعي لمدة خمس سنوات حتى لا نضطر إلى تجديده على أساس سنوي".

وأضاف أنه سيكون هناك "حضور أكثر أهمية للولايات المتحدة في بلدنا، ربما في المناطق التي ليس لها وجود فيها حالياً"، دون الخوض في المزيد من التفاصيل.

وشدد ميتسوتاكيس على أن التعاون الاستراتيجي بين اليونان والولايات المتحدة "في أفضل مستوى له". ووقعت أثينا وواشنطن اتفاقية دفاعية في عام 2019 تسمح للقوات الأميركية المعمول به حالياً.

وقال غانتس في تصريحات وصفها مكتبه بأنها كشف جديد، إن إيران تستخدم قاعدة كاشان الجوية شمالي أصفهان لتدريب "عناصر إرهابية من اليمن والعراق وسوريا ولبنان على إطلاق طائرات مسيرة إيرانية الصنع".

وتابع "هذه القاعدة هي حجر الزاوية في منظومة تصدير الإرهاب الجوي الإيراني في المنطقة".

وأضاف غانتس خلال مؤتمر في جامعة ريتشمان قرب تل أبيب أن إيران تحاول أيضاً "نقل المعرفة التي من شأنها أن تسمح بتصنيع طائرات مسيرة في قطاع غزة" على الحدود الجنوبية الإسرائيلية.

وأشار غانتس إلى أن "الولايات المتحدة ستبقى حاضرة في شرق البحر المتوسط".

ويمثل هذا العقد أول عملية بيع لطائرات رافال الفرنسية في أوروبا والتي تسعى باريس إلى توجيه صادراتها من الأسلحة إليها وتشجيع التعاون معها.

وقد اتفقت أيضاً قطر ومصر والهند وطائرات رافال.

وكان ميتسوتاكيس قد أعلن أن اليونان ستشتري "قريباً" ست طائرات رافال إضافية، وقال "ستقلع أولامها في سماء اليونان قبل نهاية العام".

ورحبت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي بالإعلان، وكتبت على موقع تويتر "خبر ممتاز: اليونان أعلنت للتو نيتها الحصول على ست مقاتلات رافال إضافية. سويا، نتقدم لإرساء استقلالية أوروبية حقيقية".

وشدد ميتسوتاكيس الأحد على دعم بلاده لجهود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لتحسين القدرات العمالية المستقلة للاتحاد الأوروبي.

وقال ميتسوتاكيس في مؤتمر صحفي في معرض سالونيك الدولي "تناقش تمديد اتفاق التعاون الدفاعي لمدة خمس سنوات حتى لا نضطر إلى تجديده على أساس سنوي".

وأضاف أنه سيكون هناك "حضور أكثر أهمية للولايات المتحدة في بلدنا، ربما في المناطق التي ليس لها وجود فيها حالياً"، دون الخوض في المزيد من التفاصيل.

وشدد ميتسوتاكيس على أن التعاون الاستراتيجي بين اليونان والولايات المتحدة "في أفضل مستوى له". ووقعت أثينا وواشنطن اتفاقية دفاعية في عام 2019 تسمح للقوات الأميركية المعمول به حالياً.

وقال غانتس في تصريحات وصفها مكتبه بأنها كشف جديد، إن إيران تستخدم قاعدة كاشان الجوية شمالي أصفهان لتدريب "عناصر إرهابية من اليمن والعراق وسوريا ولبنان على إطلاق طائرات مسيرة إيرانية الصنع".

وتابع "هذه القاعدة هي حجر الزاوية في منظومة تصدير الإرهاب الجوي الإيراني في المنطقة".

وأضاف غانتس خلال مؤتمر في جامعة ريتشمان قرب تل أبيب أن إيران تحاول أيضاً "نقل المعرفة التي من شأنها أن تسمح بتصنيع طائرات مسيرة في قطاع غزة" على الحدود الجنوبية الإسرائيلية.



استفزازات تركية مستمرة